

## قصة صاحب الخشبة من اكتفى بالله وكيله | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

اه هذا الحديث كما سمعتم ونطلق عليه حديث الخشبة لرجل كان يعطي الناس قرضا. انا بقى باجمع طرق الحديث كلها والفاظ الحديث. لا اقتصر على رواية البخاري بس انا هلم الالفاظ كلها وكل فايدة ان انا ايه اقف عندها قليلا. هذا الرجل كان صاحب مال وكان اذا جاء - 00:00:00

انسان يفترض منه يعطيه اذا اتى بشاهد تمام ومثل هذا الرجل اجره عظيم عندنا في الاسلام قال صلى الله عليه وسلم جيء برجل يوم القيمة فقال الله عز وجل له هل فعلت خيرا - 00:00:31

قط خلي بالك ان الرجل ده ما عملش حاجة في حياته. خالص. عشان كده السؤال كده هل فعلت خيرا قط قال ربى كنت صاحب مال. وكانت اقرض الناس. فارسل اقول لهم اذهب الى هذا المدين وهات المال منه بینا اجل سنة شهر شهرين - 00:00:59

فكنت اقول لهم انظروا الموسر وتجاوزوا عن المعاشر الموسر يعني اللي معه فلوس. يعني ممكن يسد. انظروه. يعني يقول له مسلا ممكن تسد دلوكتي ولا تخش لك وقت يقول اديني وقت يقول له ماشي. بروح للثاني يقول له والله انا ما عنديش. يقول له خلاص تجاوزنا عنك - 00:01:29

انظروا الموسر وتجاوزوا عن المعاشر. فقال الله عز وجل انا اولى بهذا منك تجاوزوا عنه والله يحكم لا معقب لحكمه. او تجاوزوا عنه. انا اولى بهذا منك. ما تباقاش انت كريم عند اكرم الاكرمين. تبارك وتعالى. وفي يوم القيمة في - 00:02:00

حاجات مدهشة يوم القيمة. عشان كده لا تتأسن من روح الله ابدا ابدا. يعني في اخر صحيح حديث والله يعني كل ما اقرأه قلبي يهتز له. حديث انس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم - 00:02:28

يأمر الله عز وجل باخراج اربعة من النار فلما خرجوا الاربعة دول قال الله عز وجل ردوهم الى النار فالتفت واحد من هؤلاء وقال ربى ما كان ظني بك اذ اخرجتني منها ان تعيني فيها - 00:02:48

فادخله الجنة اهو قال ما كان ظني بك اذ اخرجتني منها ان تعيني فيها فليكن ظنك بربك حسنا صاحب المال اللي عنده اموال ويقرض الناس ويفك يعني ازماتهم. اذا قصد وجه الله اهو ده واحد اهو - 00:03:12

خبره صحيح. ما عملش حاجة في حياته كلها. الا انه كان يقرض الناس ويقول انظروا الموسر وتجاوزوا عن المعاشر. فالرجل ده كان اذا اتاه احد يطلب قرضا الشرط بتاعه يقول انتيني بشهيد - 00:03:38

فلما ذهب صاحبنا اليه يتسلف منه الف دينار قال انتيني بشهيد. قال كفى بالله شهيدا. قال انتيني بكفيل قال كفى بالله كفيلا. قال له صدق. وفي اللفظ الآخر قال له سبحان الله نعم. يعني صدق برضه - 00:03:58

فاعطاه الالف دينار على اجل معين شهر شهرين سنة الى اخره. الرجل اخذ المال وبيتجربق في البحر بقى بينقل بضاعة بيصطاد لؤلؤ يصطاد سماك اي حاجة يعني. المهم كان شغله في البحر. في الموعد المعلوم اهاج الله عز وجل الريح - 00:04:18

انت عارف ربك تبارك وتعالى يسبب الاسباب. لولا اشتعال النار فيماجاورت ما كان يعرف طيب عرف العود. لو لان انت بتولع في البخور ما كنتش ريحته الجميلة طلعت. بس طلعت امتى ؟ لما ولعت فيه. اشعلت النار فيه - 00:04:38

طارت ريحته. كذلك الحليم. ما تعرفش انه حليم وفاضل الا اما تنرفزه. يقابلها السفهه بكل حمق فارفض ان اكون له مجيبيا. يزيد سفاهة فازيد حلما كعوذ زاده الاحراق طيبا. اهو - 00:04:58

لولا انه نرفزه ما كانش زهرت الایه ؟ ما كانش زهر حلمه وزهر صفة الكمال اللي موجودة عنه. فالله تبارك وتعالى لما ما اراد ان يظهر

ايمان هذا وايمان هذا حتى ان ابا هريرة رضي الله عنه قال لقد يعني كثر - [00:05:18](#)

مراءنا وارتفعت اصواتنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ايها من من صاحبه؟ اكثرايمانا من صاحبه ايه اللي خلى الايمان بتاعهم يطلع كده والتوكيل بتاعهم يطلع على هزه الدرجة؟ الذي سببه الله عز وجل من الريح التي هاجت - [00:05:38](#)

البحر الذي انقلب موجة حتى كفت حركة الملاحة في البحر فكذلك اذا اراد الله تبارك وتعالى ان ينشر فضل انسان سبب له من الاسباب ما يرفع ذكره. المهم ان الرجل - [00:05:58](#)

حجز كما سمعتم ان يجد مركبا في البحر هنا لجأ الى ايمانه لما قال كفى بالله كفيلا. كفى بالله شهيدا. اوعى تتورط وتشهد الله على شيء ثم تختلف. فان نظر الله عظيم. لما تقول كفى بالله - [00:06:14](#)

اهي شهيدة وتخون لا تجد اشد خيانة من هذا كفى بالله كفيلا. ثم تقول وتجعل نظر الله عليك اقل النظر وتجعله اهون النظر ناظرين اليك فهذا جرمه كبير فلما لم يجد فعل ما سمعتم نقر خشبة ورفع بصره الى السماء وقال اللهم ان كنت تعلم. والعجيب يا اخي - [00:06:39](#)

ان هو قال القصة بيسمع ودانه. طب ما هو رب العالمين عارف يعلم عفوا. رب العالمين يعلم لانه لا يجوز وصف الله المعرفة ما تقولش ربنا عارف او ربنا عايز غلط. ما تقولش ربنا عايز كزا - [00:07:11](#)

لان عايز من العوز والعز هي الحاجة. والله غير محتاج. انما اذا اردت ان تقول قل الله يريد. كذا والله يريد ان يتوب عليكم. قل الله يعلم كذا. ما تقولش ربنا يعرف كذا. المعرفة لا تتجاوز على الله تبارك وتعالى - [00:07:31](#)

فربنا تبارك وتعالى يعلم ما الذي جرى. لكن هو زي اصحاب الغار. لما انطبقت عليهم الصخرة كل واحد فيهم قال ايه؟ اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابون شيخان كبيران والثاني يقول اللهم ان كنت تعلم انه كان لابنة عم احبهها - [00:07:51](#)

احب ما يحب الرجال والنساء. والثالث اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجراء الى اخره. تمام؟ فهو يقول اللهم ان كنت تعلم اني تسلفت من رجل الف دينار لاتجر فيه في البحر فقال انتني بشهيد فقلت كفى بالله شهيدا. قال انتي - [00:08:11](#)

قال لي القصة كلها. بيسمع ودانه. ويأتي بها كلها. وفي هذا دليل على بطلان الحديث الذي يقول علمه بحالى يغنى عن سؤالى. لما القى ابراهيم عليه السلام في النار وجاءه جبريل - [00:08:31](#)

جبريل عليه السلام وقال لك حاجة؟ قال علمه بسؤالى علمه بحالى يغنى عن سؤالى. اهو ده باطل. لان هذا فيه ابطال قالوا للدعاء طب ما هو ما من داع يدعوه ربه ويرفع يديه او يرفع صوته او يسر الا والله تبارك وتعالى يعلم - [00:08:51](#)

ماذا يريد؟ تمام؟ ومع ذلك شرع لنا الدعاء. وان ندعوه ربنا تبارك وتعالى. المهم ان هذا الرجل على ما سمعتم نقرأ الخشبة وضع الالف دينار واستودع الخشبة البحر على اساس ان الله عز وجل له مقايد السماوات - [00:09:11](#)

الارض اذ هي ملكوت كل شيء. الخشبة دي ايضا من ملكه. الرجل الاخر لما اخذ الخشبة ونقرها. طيب انا عايز افهم يعني ايه اللي طلعها في دماغه يأخذ خشبة شربت من الماء ما شربت عشان يولع فيها - [00:09:31](#)

يعني خشبة شربة ميه للصبح هتلوع فيها ازاي ها هو اصلا ما لوش ملك عشان يعمل حاجة زي كده. هو رب العالمين اللي يعمل كده بس. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر - [00:09:50](#)

نار تلاقي الغابات ومشتعلة نار والنار مولعة في الغابات اللي هي شجر كله ميه. ومع ذلك تلاقي الدنيا مولعة. لكن تاخذ خشبة شاربة ميه عشان تولع فيها اهو لقاها واقفة قدامه كأنما تقول هيتك لك. ها خذني من فضلك. اخذها وراح نقرها وكسرها عشان يودع فيها - [00:10:07](#)

اذا به يجد ايه؟ يجد هذا الخطاب ويجد الف دينار الرجل الاخر من ايمانه لم يقل ماذا فعلت. لان دي قصة متعلقة بالورع. جعل الله كفيلا جعله شهيدا خلاص يبقى لابد ان يوفي. فلجا الى مثل هذا ولذلك كتم ايمانه. لما راح يدي له الالف دينار - [00:10:36](#) ما قالوش والله ما وصلكش الف دينار في خشبة رميتها لك كده في الماية وبتاع ما جاتلتشي ها ليه الديون لا تقضى بهذا اخذت المال يدا بيد ترجعوا يدا بيد. ما تقولوش بقى انا ربطته في الحمام الزاجل وقلت له رح له. ها الديون لا تقضى بهذا. وهو يعلم ان دينه

واراد ان يكتم ايمانه ويكتم ما كان بينه وبين ربه تبارك وتعالى عشان كده ما قلوش. هو قال له هل ارسلت الي شيئا قالوا سبحان الله  
هذا اول مركب اجده. وكتم خلاص؟ لماذا او ايهم امنوا - 00:11:22

صاحبه الذي اخذ المال ولم يجحده ولا الذي كتم سره بينه وبين ربه. انهي واحد فيهم امن من صاحبه. هم الاثنين ما شاء الله لكن  
عندى انا وفي فهمي انا الذي القى بالخسبات في البحر. هذا اعلى ايمانا - 00:11:45

اولا لانه لما جعل الله كفيلا ووكيلا كان عند كلامه. كان عند وعده. تمام؟ الحاجة الثانية لم يقل لصاحبه ارسلت لك مالا. افترض البحر  
بان على الخشب. افترض يعني. يبقى الرجل ده غرم الفين - 00:12:05

دينار الالف اللي رماها في البحر والالف اللي هيديها لمين؟ لصاحبه. اعجبني جدا جدا قول الرجل صاحب المال قال له ارجع راشدا  
فقد ادى عنك وكيلك. اللي هو ربنا تبارك وتعالى. الكلمة دي بصراحة يعني - 00:12:25

كتب بالذهب. عشان كده لما تحاول انك تقول ايهم امنوا فعلا كما قال ابو هريرة رضي الله عنه. فلقد رأيتنا تعلو قواتنا يعني في  
حضره النبي عليه الصلاة والسلام. ويكثر مراوئنا اي جدالنا - 00:12:45

الملفت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفصل في القضية. ما قلهمش من امنوا من صاحبه. لان كلهمها تعلو اصواتنا ويكثر مراءنا  
عند النبي. صلى الله عليه وسلم ايهم امنوا من صاحبه؟ اقول قولي هذا - 00:13:05

استغفر الله العظيم لي ولكم - 00:13:29